[128] إذا حملت على رقابهم غيري ؟ فصعد جبرئيل (1). ثم قال صاحب كتاب " النشر والطي " عن حذيفة: وقد كان النبي صلى ا عليه وآله بعث عليا إلى اليمن، فوافى مكة ونحن مع الرسول صلى ا عليه وآله ثم توجه علي عليه السلام يوما نحو الكعبة يصلي، فلما ركع أتاه سائل فتصدق عليه بحلقة خاتمه، فأنزل ا تعالى " إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون (2) " فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله وقرأه علينا، ثم قال: قوموا نطلب هذه الصفة التي وصف ا بها فلما دخل رسول ا المسجد استقبله سائل فقال: من أين جئت ؟ فقال: من عند هذا المصلي، تصدق علي بهذه الحلقة وهو راكع، فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله ومضى نحو علي فقال: يا علي ما أحدثت اليوم من خير ؟ فأخبره بما كان منه إلى السائل، فكبر ثالثة، فنظر المنافقون بعضهم إلى بعض وقالوا: إن أفئدتنا لا تقوي على ذلك أبدا مع الطاعة له، فنسأل رسول ا أن يبدله لنا، فأتوا رسول ا صلى ا عليه وآله فأخبروه بذلك، فأنزل ا تعالى قرآنا وهو " قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي (3) " الآية، فقال جبرئيل: يا رسول ا أتمه، فقال حبيبي جبرئيل: قد سمعت ما تآمروا به، فانصرف [عن] رسول ا صلى ا عليه وآله الامين جبرئيل. ثم قال صاحب " كتاب النشر والطي " من غير حديث حذيفة: فكان من قول رسول ا صلى ا عليه وآله في حجة الوداع بمنى: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين، إن أخذتم بهما لن تضلوا: كتاب ا وعترتي أهل بيتي، وإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه - ألا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك، ألا هل بلغت أيها الناس ؟ قالوا: نعم قال: اللهم اشهد. ثم قال صاحب كتاب " النشر والطي ": فلما كان في آخر يوم من أيام التشريق أنزل ا عليه " إذا جاء نصر ا والفتح " إلى آخرها، فقال صلى ا عليه وآله: نعيت إلى نفسي، فجاء

---

(1) في المصدر و (م): قال فصعد جبرئيل. (2) سورة المائدة: 55. (3) سورة يونس: 15.